



رسالة بغداد

## إرجاء إفتتاح معرض بغداد الدولي للكتاب

أرجأت ادارة معرض بغداد الدولي للكتاب افتتاحه الى شهر نيسان المقبل. وهذا هو ثاني تأجيل للافتتاح الذي كان مقرّر في 4 آذار الجاري. وقال بيان لاتحاد الناشرين العراقيين تلقته (الزمان) امس انه (حرصا على سلامة الزائرين والمشاركين قررت اللجنة العليا المنظمة للمعرض في دورته الثانية والعشرين لعام 2020 تأجيل موعد افتتاحه الى 14 نيسان). واذاف (ان المعرض سيستمر عشرة ايام اي لمدة من 23 - 14 نيسان المقبل). وفي برلين قالت مجلة فوكس الألمانية الثلاثاء إن قرارا صدر بالغاء معرض الكتاب بمدينة لايبزيغ في شرق ألمانيا وذلك في إطار مساع لاحتواء تفشي فيروس كورونا. وامتنعت متحدة باسم المعرض عن التعليق على التقرير وقالت إن (المعرض سيمسّر بيانا في الوقت المناسب).

## الرسام المشهور يقدم الحياة عبر الأشياء المتنافرة

# بيكاسو.. عاشق الإحتفاظ بالقصاصات والمهمات



بيكاسو في فيلته "لا كاليفورنيا" بمدينة كان الفرنسية، التي تكسبت بالأشياء

المبكر، بل وحتى خلال طفولته. إذ يتضمن المعرض اللندني لأعماله، نموذجين مكتملين لكلب وحمامة، صنعهما بيكاسو الطفل من الورق فقط على ما يبدو، دون أي استخدام للرسم، وهو في الثامنة أو التاسعة من عمره. وبعد 55 سنة من ذلك، واصل الفنان الشاب وقتذاك، السير على درب نفسه، لكنه كان أكثر طموحا قليلا، إذ نفذ نماذج ورقية، لحيوان الحبار البحري، ولضربة كثرة، ولجزء من قبطارة جيتار. في الوقت نفسه، كان بيكاسو واسع الحيلة على الدوام وحاذقا في استخدام الموارد المتاحة. فاقدم لوحة موجودة لدينا له، والتي تظهر مصارع ثيران يبدو لنا من ظهروه وتعود إلى عام 1900 أُنقذت عبر الحفر على قاعدة سلطانية خشبية، ومن ثم تسخيرها.

### استخدام موارد

خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح التحلي بهذه القدرة على الاقتصاد في استخدام الموارد والاستفادة بما هو متاح منها، ضرورة لا ترفا. حينذاك استفاد الفنان الراحل من عاداته في الإحتفاظ بالأشياء والأغراض المختلفة. لذا فبينما صار من العسير إيصال المواد الخام المختلفة إلى باريس خلال خضوعها للاحتلال الألماني، انهمك بيكاسو خلف الستائر الحاجة للضوء الموجودة في مرصه، في الاستفادة من مخزونه من المهمات، في صنع نماذج ورقية لسكين وشوكة وعنزة وطائر وقفاز وصف من الرافصات. أما أهم ما أنجزه في تلك الفترة، فتتمثل في سلسلة من الجماجم التي لوّنها كذلك. ولم يكن من قبيل الصدفة، أن يكون الكثير من الأشكال التي نفذها خلال فترة الحرب تشبه الإنتاج ورغم أن الأعمال الفنية التي نفذها بيكاسو باستخدام ما جمعه من

جمالا يكمن في ما تحتفظ به حياتنا اليومية من مهمات ومخلفات. فمن العسير أن يخطئ أحد، مرأى المسامير العتيقة وقطع القماش والخيوط التي وضعها في الصور التي نفذها للفخاريات "الغيتارات". بل إن الفنان الراحل ابتكر في ذات مرة قيثارة مجسمة باستخدام الورق وبيجما كان الفنانون التشكيليون ينظرون إلى الورق عادة، على أنه مجرد مادة خام يستخدمونها لتجربة أفكارهم الفنية عليها، قبل أن تتجسد على لوحات قماشية أو في صورة منحوتات برونزية مثلا. كان الورق بالنسبة لبيكاسو أكثر من مجرد وسيط يخط عليه مسودات مشروعاته الفنية، أو وسيلة تستهدف تحقيق غاية ما، فمن خلال عمله "تساء في غرفة الزينة"، الذي نفذه خلال عامي 1937 و1938 ويصل عرضه إلى أربعة أمتار ونصف المتر تقريبا، أظهر كيف يمكن إحداث تأثير كبير، عبر عمل من نوع "الكولاج"، بهذا الحجم الكبير. وقد نفذ الفنان الإسباني عمله هذا، باستخدام قصاصات من ورق الجدران لُصقت على قماش، واستعان في تلوينها بالوان الغواش وفي وقت لاحق لذلك، أولى بيكاسو اهتمامه للوحة غداء على العشاء للرسام مانيه، التي تعود لعام 1863 إذ أعاد تجسيد الشخصيات الظاهرة فيها على الورق المقلد للقماش، مجردا إياها من كل مظاهر الأناقة التي كانت تحظى بها في اللوحة الأصلية. وادى ذلك إلى أن تصبح شخصيات عمله - الذي ظهر في مطلع الستينيات من القرن الجاري - وكأنها تتور على تلك التي خطتها ريشة مانيه قبل قرن من الزمان وتضرب تلك الشخصيات، التي جسدها بيكاسو عبر نماذج ورقية و باستخدام الورق، بجذورها في ماضيه، إذ تبدو تطورا لأشكال مماثلة نفذها في شبابه

موجودا على سطح الورقة من الأصل. وفي بعض الأحيان، أدى ذلك إلى نتائج مضحكة، كما حدث عندما أمسك بقلم حبر و رسم به على صورة لعارضة أزياء، بحيث أطل قدميها لتخرج من رداءها وبالنسبة للكثير من الفنانين؛ تترادف الفوضى مع الإبداع. ومن هنا وجد بيكاسو بين أكوام الأشياء التي دأب على جمعها والإحتفاظ بها، المواد المثالية التي نجح من خلالها في بث الحياة في ما يراه من حوله من مناظر ساكنة. ومع أن الفضل في ابتكار أسلوب فني جديد يحمل اسم "الكولاج" - يقوم على تجميع أشياء مختلفة لتكوين عمل فني جديد منها - يُنسب عادة إلى صديق بيكاسو الفنان جورج براك في عام 1912؟ فإن الرسام الإسباني الشهير سرعان ما تبني هذا النمط فضاء يمكن تخيله، بما في ذلك المقاعد والكراسي وتقول أن دوما المشاركة في تنظيم معرض "بيكاسو والورق" المقام في لندن، إن بيكاسو قال يوما شخصيتك تتحدد عبر ما تحتفظ به من أشياء واعتقد أنه كان لديه إحساس مرفه بالأجيال المقبلة. لقد كان واعيا للغاية بأهمية حفظ الأشياء وتسجيلها وتصنيفها. لذا أرى أن ذلك شكل جزءا من تعريفه لذاته. وفي هذا الإطار، اعتاد بيكاسو التفاعل مع الموضوعات المنشورة في الصحف، من خلال الرسم فوقها بالقلم الرصاص أو الحبر. وفي واقع الأمر، لم يكن هذا الرجل يحجم عن "الكريشة" بقلمه، على أي شيء يجده أمامه سوى نادرا، حتى وإن كان هذا الشيء لا يتعدى ورقة تغليف مغطاة بنص مكتوب أو رسم نقشي. فحتى في هذه الحالة، كان ينهك في الرسم فوق الرسم أو النص، إلى حد يجعل من العسير التمييز بين ما رسمه، وبين ما كان

لندن - دايزي دون  
ربما لم يكن ليتوافر للفنان الإسباني الراحل بابلو بيكاسو - إن قدرت له الحياة حتى اليوم - الوقت الكافي لكي يحيط نفسه بالديكورات الداخلية المنظمة والنيقة، التي نراها حولنا في الوقت الحاضر، إذ كان يحرس على الحياة وسط الكثير من الأشياء المتنافرة والمختلفة، مفركا أن كل شيء قد يكون مهما بالنسبة لفنان مثل، حتى وإن كان مجرد أغراض بالية أو تافهة، تخلص منها الآخرون وهذا خسران الرجل كل شيء، بسدء من الصحف القديمة ويقايا الأوراق المستخدمة في التغليف، كالملغفات المستعملة وعبوات التبغ وبطاقات ركوب الحافلات، وصولا إلى المناديل الورقية.

وعندما كانت أساس الورق التي يحتفظ بها بيكاسو فوق طاولاته، تصل إلى ارتفاعات أكبر من الألام، كان يجمعها معا بمشابك كبيرة، ويعلقها لتتدلى من السقف مثل الثريات. ولدى وفاة بيكاسو عام 1973 عن عمر ناهز 91 عاما، كان قد جمع الألفا من القصاصات الورقية والأغراض المتنوعة، التي سيعرض بعض منها في الأكاديمية الملكية بلندن، كجزء من معرض مكرس لإبراز شغف الرسام الراحل بالورق ويضم المعرض 300 من هذه القطع، التي تتوزع ما بين أعمال فنية أنجزها الرجل، أو مقتنيات من مجموعته. ويحتضن هذه القطع على مدار 80 عاما، وتكشف عن مدى قدرة الفنان الإسباني الراحل على تجميع الأشياء والإحتفاظ بها، وكذلك مدى اتساع رؤيته في هذا الصدد. الغريب أنه كان من النادر أن تظهر الاستوديوهات (المراسم) التي رسمها بيكاسو في

## المشاخي تقدم 84 قطعة فنية في بغداديات



لداثرة الفنون العامة علي عويد (إن هذا المعرض مختلف عن جميع المعارض التي قدمت في السابق فقد عرضت أعمال في مجال الرسم وهناك صورة بغدادية جميلة جسدت كل حارات بغداد الجميلة) مؤكدا أن (المشاخي من أهم الفنانين في مجال الفن الخائى لافتتاحه عن إعجابه (بالإبداع الفني العراقي للفن التشكيلي المعروض والذي يعد احد أنواع إعادة إحياء التراث العراقي البغدادي).

بغداد - إنعام العطيوي  
افتتح وزير الثقافة والسياحة والأثار عبد الأمير الحمداني الأربعاء الماضي المعرض 21 للفنانة ساجدة المشاخي المعنون (بغداديات) على قاعات دائرة الفنون العامة في الوزارة . وتضمن 84قطعة فنية تراوحت بين الخزف والرسم حملت الطابع البغدادي العريق وتضمنت جدارية أربع أمتار باللون التروكوازي لأعمال فنية استعادية شملت معارضها السابقة.

## عينيك كشوف بلادي.. معضلة الهوية المزدوجة

# حياة أسرية ترزح تحت إيقاع المدينة اللاهث في ليلة مضطربة

السواحل التونسية. ويقول عاميت في الفيلم "من دون الهوية المغربية، نحس إنه فيه شيء ناقص. ولدنا وتربيننا في إسرائيل لكن أجدادنا جاؤوا من مكان آخر وثقافة مختلفة". "وعلى مدى ساعة ونصف هي زمن الفيلم، يتتبع المخرج رحلة الزوجين ليس لإعادة اكتشاف جذورهما فحسب ولكن لإعادة تعريف كل ما تعاملنا معه على أنه

الوثائقي المغربي "في عينيك كشوف بلادي" للمخرج كمال هشكار، الذي عرض يوم الثلاثاء ضمن قسم بانوراما السينما المغربية في الدورة الثامنة عشر من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش. تعيش نيتا وزوجها، وهما فنانان، في القدس ويشغلان في مجال الموسيقى التراثية المغربية فهي مغنية وهو عازف بيانو. يقرر

تستمر حتى السابع من ديسمبر كانون الأول. وأنا نصف بربرية.. والنصف الآخر... ماذا؟.. بهذه الجملة تدرج ببراعتها الفطرية مدى تعقيد حسابات البالغين. وقالت قبل عرض الفيلم يوم الثلاثاء "سومين تتصور بسداجة الأطفال أن الذهاب في رحلة سيعيد كل شيء إلى طبيعته. كطفلة لا تتحمل أي مسؤوليات، يعجز عقلها عن استيعاب أن نمط الحياة في مدينة كبيرة مثل سول يمكن أن تكون له تداعيات سلبية على أسرته".

مراكش - الزمان  
ماذا يفعل طفلان عندما يلقي والداهما على كاهلها عبء اتخاذ قرار مصيري سيعيد رسم معالم أسرتهما الصغيرة؟ وفي أول فيلم روايئي لهما، تتناول المخرجتان الكوريتان الجنوبيتان لي جي يونج وكيم سول موضوعا شائكا عن ديناميكية العلاقات بين أفراد أسرة صغيرة يضعها إيقاع الحياة اللاهث في العاصمة سول على مفترق طرق. وتصور أحداث فيلم "ليلة مضطربة" سكاترد نايث، الذي يشارك في المسابقة الرسمية من الدورة الثامنة عشر للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، حول الطفلة سومين وشقيقها جين وهو اللذين يخبرهما والديهما أنها على وشك الانفصال وأن على كل منهما أن يختار مع أي والد سيعيش. تتبع المخرجتان بحساسية شديدة اضطراب مشاعر الطفلة التي تجد نفسها وهي ابنة السبعة أعوام، مضطرة لاختيار سيؤذي في كل الأحوال إلى انفصالها عن شقيقها الذي تربطها به علاقة وثيقة يتفق ذهن الطفلة عن حل يتمثل في قيام الأسرة برحلة بعيدا عن المدينة وضغوطها لعل الوالدين يغيران

من المسلمات. وتقول نيتا في الفيلم "تربيت من صغري على أن أزهب العصب. والآن السكل حولي يتحدث العربية. وهم لا يكرهوني. أجد نفسي منجذبة لهم وخائفة منهم في الوقت ذاته". ويقول مخرج الفيلم كمال هشكار، الذي سبق وأخرج فيلما عن الهوية اليهودية المغربية بعنوان "تنغير-القدس" إنه أراد تسليط الضوء على الجانب اليهودي من الهوية المغربية. وقال "أدركت بعد إخراج فيلم تنغير-القدس بأن هذا لن يكون آخر أفلامي عن الثقافة اليهودية المغربية. وأضاف المخرج المغربي الفرنسي "مشروعني يهدف لبناء الجسور عن طريق الثقافة واستكشاف الجانب اليهودي من الثقافة المغربية من منظور الجيل الثالث ويعرض قسم بانوراما السينما المغربية خمسة أفلام تعد علامات مميزة في تاريخ السينما المغربية في مختلف مراحلها. وتستمر الدورة الحالية من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش حتى السابع من ديسمبر كانون الأول.



المخرج مع أبطال الفيلم الوثائقي المغربي في عينيك كشوف بلادي



لقطة من الفيلم الكوري ليلة مضطربة